

اضطراب المعارضة والتحدى لدى الأطفال ذوى اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد

إعداد

د / السيد يس التهامي محمد

مدرس التربية الخاصة

كلية التربية - جامعة عين شمس

مقدمة :

يعتبر طبيب الأطفال جورج ستيل هو أول من أشار إلى اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد في عام ١٩٠٢ ، وقد وصف الأطفال الذين يعانون من ذلك الاضطراب بأنهم يعانون من قصور في التحكم والسيطرة الأخلاقية (قصور في القدرة على ضبط الذات) ؛ وفي خمسينيات القرن الماضي أُطلق عليه الخلل المخي الوظيفي البسيط Minimal brain dysfunction ، وفي ستينيات وسبعينيات القرن الماضي أُطلق عليه رد الفعل الحركي الزائد في الطفولة Hyperkinetic reaction to childhood ، وفي ثمانينيات القرن الماضي أُطلق عليه اضطراب فرط الحركة الاندفاعي Hyperkinetic impulse disorder ، وأخيراً في تسعينيات القرن الماضي صدرت الطبعة الرابعة من الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات النفسية الطبعة الرابعة المعدلة وأطلق عليه اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (Blachford , 2002 , 127 ; Craighead & Nemeroff , 2004 , 11). وقد يكون اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد مزمناً لدى حوالي ما بين ٥٠-٧٠٪ تقريباً من الأطفال الذين يعانون منه ، وقد يستمر لدى ما بين ٣٠-٤٠٪ من المراهقين والشباب . ويتصف الأفراد الذين يعانون من ذلك الاضطراب ببعض الخصائص مثل قصور الانتباه ، سهولة التشتت ، النشاط الزائد ، الاندفاعية ، صعوبة الاستمرار في أداء مهمة ما ، أو تغيير الأنشطة التي يمارسونها بصورة مستمرة ، التملل ، الأرق . كما قد يعاني الأطفال

والكبار ذوي ذلك الاضطراب من بعض الاضطرابات الأخرى مثل اضطرابات التصرف ، اضطرابات المزاج ، اضطرابات التشنج اللاإرادي ، اضطرابات التناسق الحركي ، العزلة الاجتماعية ومشكلات التفاعل الاجتماعي ، التسرب المدرسي ، صعوبات التعلم ، اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع ، انخفاض فرص التوظيف والنجاح المهني . (Buitelaar , 2005)

كما توجد بعض المشكلات والاضطرابات الشائعة والمنتشرة والتي غالباً ما تصاحب اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد ومن هذه الاضطرابات اضطراب المعارضة والتحدى ، وعادة ما يظهر هذا الاضطراب لدى الأطفال قبل عمر ثمان سنوات ، كما أنه عادة ما يظهر أيضاً قبل مرحلة المراهقة المبكرة ، وعادة ما يبدأ ظهور ذلك الاضطراب بصورة تدريجية ، وتبدأ ظهور أعراضه في المنزل ، ومع مرور الوقت تظهر في أماكن ومواقف أخرى أيضاً ؛ الأمر الذي قد يؤدي إلى معاناة الطفل ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد المصاحب باضطراب المعارضة والتحدى من قصور في التحصيل الأكاديمي ، والعزلة الاجتماعية ، وانخفاض مفهوم الذات ، واضطراب المزاج ، وقد يتطور ذلك الاضطراب وينمو ليؤدي إلى اضطراب التصرف ، واضطراب الشخصية المضاد للمجتمع . (American Psychiatric Association , 2000 ,101 ;WilmsHurst & bure , 2005)